Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا أبالى ، ولكن عافيتك هى أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بى غضبك ، أو يحل علىّ سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك »[1] .

فلما رآه ابنا ربيعة عتبة وشيبة ، كما ذكرنا آنفا ، وما لقى ، عطفا . عليه ، فدعوا غلاما لهما نصرانيا ، يقال له عدّاس فقالا له خذ قطفا من العنب ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، ففعل عدّاس ثم قال له : كُلْ ، فلما وضع الرسول صلى الله عليه وسلم فيه يده قال : باسم الله ، ثم أكل ، فنظر عداس فى وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن أهل أى البلاد أنت يا عداس ، وما دينك ؟ قال نصرانى من أهل نينوى[2] ، فقال الرسول من قرية الرجل الصالح يونس بن متى ، فقال عدّاس : وما يدريك ما يونس بن متى ، فقال الرسول : ذلك أخى كان نبيا وأنا نبى ، فأكب عداس على الرسول يقبل رأسه ويديه وقدميه[3] ثم قال : وانصرف الرسول صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعاً إلى مكة .

ثم قدم الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ، وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه إلا قليلا مستضعفين ممن آمنوا به . فكان الرسول يعرض نفسه فى مواسم الحج على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ويخبرهم أنه نبى مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى يبين الله ما بعثه به . فلما كان العام المقبل من موسم الحج وافى الموسم من الأنصار اثنى عشر رجلا لاقوه بالعقبة الأولى فبايعوا رسول الله . فلما كان الموسم التالى على البيعة الثانية ، حضر من الأوس والخزرج من يثرب ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان وبايعوا الرسول البيعة الكبرى التى تمت بعدها هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة حيث كتب للإسلام أن ينتشر والدعوة أن تتم .

---

(١) ابن هشام جـ ١ ص ٤٢٠ الروض الأنف جـ ١ ص ٣٢٨ .

(٢) السهيلى : ص ٢٩٧

(٣) العاثولى جـ ١ ص ٢٢٣ .